

## اقترح بشأن إعداد دراسة عن أثر المنتجات الطبية المتدنية النوعية/ المزورة/ المغشوشة التوسيم/ المغشوشة/ المزيفة على الصحة العمومية وأثرها الاجتماعي والاقتصادي

### دراسة حول الأثر الاقتصادي للمنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة

ورقة مقدمة من الفريق التقني المنشأ لإعداد دراسة عن أثر المنتجات الطبية المتدنية النوعية/  
المزورة/ المغشوشة التوسيم/ المغشوشة/ المزيفة على الصحة العمومية وأثرها الاجتماعي والاقتصادي

#### مقدمة

يُقدر الجميع أهمية الأثر الصحي للأدوية المتدنية النوعية والمغشوشة، ومع ذلك يجد الخبراء صعوبة في تحديد تكاليفها الحقيقية وأثرها الاجتماعي والاقتصادي تحديداً كميّاً. ووفقاً لمعهد الطب بالولايات المتحدة الأمريكية، يصعب قياس عبء الأدوية المغشوشة والمتدنية النوعية على الصحة العمومية، أو عدد الوفيات الناجمة عنها، أو مقدار الوقت والمال الذي يؤدي استعمالها إلى إهدارهما.<sup>١</sup> وتُشير المؤلفات إلى أن المشكلة تختلف في نطاقها وحجمها على الصعيد العالمي، حيث تؤثر أكثر ما تؤثر على البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، وأن هناك علاقة بين صرامة التنظيم وعبء المنتجات الطبية المتدنية النوعية/ المزورة/ المغشوشة التوسيم/ المغشوشة/ المزيفة.<sup>٤،٣،٢</sup> ويؤدي قصور التشريعات وضعف القدرات الخاصة بالتنظيم والإنفاذ إلى تقييد قدرة البلدان على الحد من أوجه الضعف في سلسلة الإمدادات. ومع ذلك، فإن عدم فهم التكاليف التي تتكبدها الصحة العمومية والتكاليف الاقتصادية، أدى إلى إحباط الجهود المبذولة في الدفع بالقول إن الاستثمار في تعزيز النظم التنظيمية يُعد خياراً جيداً، وحال دون إدراك البلدان للمشكلة في البيئات الخاصة بها واتخاذ الإجراءات بشأنها.

IOM (Institute of Medicine). 2013. Countering the problem of falsified and substandard drugs. Washington, DC: The National Academies Press. ١

Rozendaal J. Fake antimalaria drugs in Cambodia. Lancet 2001; 357:890. ٢

Bate R, Coticelli P, Tren R, Attaran A (2008) Antimalarial Drug Quality in the Most Severely Malarious Parts of Africa – A Six Country Study. PLoS ONE 3(5): e2132. doi:10.1371/journal.pone.0002132. ٣

Oxfam briefing paper, 2011. Eye on the Ball: Medicine regulation – not IP enforcement – can best deliver quality medicines. Available from <http://www.oxfam.org/sites/www.oxfam.org/files/eye-on-the-ball-medicine-regulation-020211-en.pdf>. ٤

## عرض المشكلة

ثمة حاجة إلى دراسة تتناول الأثر الاقتصادي والصحي وتكشف بوضوح عن التكاليف التي يتكبدها النظام الصحي بسبب الأدوية المغشوشة والمتدنية النوعية، وعن فوائد الإشراف التنظيمي المُعزَّز، من أجل توجيه الاستثمارات ذات الشأن إلى النُظم التنظيمية. ولكي تكون هذه الدراسة مفيدة حقاً، يلزم أن تنظر في التكاليف الصحية والاقتصادية من منظور اجتماعي أوسع نطاقاً، وأن تنظر في تكلفة الفرص البديلة عن طريق تقدير التكلفة التي يتكبدها الشخص نتيجة لحرمانه من تعاطي الدواء المأمون والجيد النوعية،<sup>١</sup> وأن تنظر في التكاليف المحتملة لاستحداث طرق للحد من أثر المنتجات الطبية المتدنية النوعية/ المزورة/ المغشوشة التوسيم/ المغشوشة/ المزيفة. وتتوافر نُبذ من المعلومات عن مختلف العناصر ولكن لا يبدو أن أي من الدراسات ذات الصلة قد جمعتها معاً. وتتفاقم هذه المشكلات على الصعيد القطري حيث يفنقر العديد من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل إلى القدرة على تقدير حجم المنتجات الطبية المتدنية النوعية/ المزورة/ المغشوشة التوسيم/ المغشوشة/ المزيفة وطبيعتها وتكاليفها في البيئات الخاصة بها.

## أغراض الدراسة

يتمثل غرض الدراسة في تقديم المعلومات عن تكلفة الأدوية المغشوشة والمتدنية النوعية وأثرها الاجتماعي والاقتصادي وتحديد هذه التكلفة كمياً، وتقدير التكاليف والفوائد المحتملة التي قد يعود بها تعزيز النظم التنظيمية لتأمين سلسلة الإمدادات الخاصة بالمنتجات الصحية. ويتمثل هدف ثانٍ في اقتراح طريقة يمكن أن تستخدمها البلدان في تقدير حجم المشكلة محلياً بالاستناد إلى الخبرة المكتسبة من الهدف الأول. أما خيارات السياسات الرامية إلى التصدي لأي مشكلات تتحدد على الصعيد القطري، فتتجاوز نطاق هذه الدراسة وتقع ضمن اختصاصات البلدان المعنية.

## أهداف البحث المحتملة

- ١- تقدير التكلفة الصحية والاقتصادية للمنتجات المتدنية النوعية والمغشوشة (قياس التكاليف المباشرة وغير المباشرة) باستخدام المُتاح من المؤلفات وقواعد البيانات المنشورة وغير المنشورة.<sup>٢</sup>
- ٢- تحديد تكاليف تنفيذ مختلف الخيارات المتاحة لتعزيز التدخلات التنظيمية والتوسع فيها ودعمها من أجل الحد من الآثار الصحية والاقتصادية المترتبة على المنتجات الطبية المتدنية النوعية/ المزورة/ المغشوشة التوسيم/ المغشوشة/ المزيفة، ويتوقف التركيز الجغرافي لهذا العمل على البيانات المتاحة.
- ٣- تقدير الفوائد المحتملة لمختلف الخيارات المتاحة لتعزيز النُظم التنظيمية.
- ٤- إصدار التوصيات بشأن الطريقة التي يمكن أن تتبعها البلدان في سعيها إلى تحديد التكاليف الصحية والاقتصادية للمنتجات الطبية المتدنية النوعية/ المزورة/ المغشوشة التوسيم/ المغشوشة/ المزيفة في البيئات الخاصة بها.

١ مقارنة بما كان ليحدث لو كان قد تلقى الأدوية المأمونة والجيدة النوعية.

٢ لن يسمح الإطار الزمني للدراسة بمحاولة إجراء عملية جمع البيانات الأولية. وتشمل المؤلفات غير المنشورة وقرات البحث المتاحة على شبكة الإنترنت والتقارير الاستشارية الصادرة عن وكالات مثل منظمة الصحة العالمية. ولن تسعى الدراسة إلى الحصول على البيانات غير المتاحة للاستعمال العام.

## الخطة التنفيذية للدراسة

ستعاقده منظمة الصحة العالمية مع خبراء استشاريين ليتولوا إجراء تحليل يستند إلى المؤلفات المنشورة وغير المنشورة ومختلف قواعد البيانات المتاحة للمنظمة. وستشكل المنظمة فريقاً من الخبراء من مختلف أنحاء العالم لإسداء المشورة بشأن الاختصاصات ومسودة التقرير. ويتوخى عقد اجتماعين لفريق الخبراء، أولهما اجتماع افتراضي للتعليق على الاختصاصات والأساليب المحتملة، أما الاجتماع الثاني فسيعقد وجهاً لوجه ويتناول التعليق على مسودة التقرير لتيسير وضع صيغته النهائية.

## المنتجات المتوقعة من الدراسة

- ١- قاعدة معلومات عن المؤلفات الحالية التي تتناول تكاليف الأدوية المغشوشة والمتدنية النوعية وعواقبها وأثرها؛
- ٢- التقرير النهائي للدراسة عن الأثر الصحي والاقتصادي للمنتجات الطبية المتدنية النوعية/المزورة/ المغشوشة التوسيم/ المغشوشة/ المزيفة وتكاليف مختلف الخيارات المتاحة لتعزيز النظم التنظيمية؛
- ٣- تذييل يوضح طريقة ممكن أن تستخدمها البلدان في تقدير تكاليفها الصحية والاقتصادية المرتبطة بالمنتجات الطبية المتدنية النوعية/ المزورة/ المغشوشة التوسيم/ المغشوشة/ المزيفة.

## استخدام الدراسة وأثرها المحتملان

ينبغي للدراسة أن تقدم المعلومات والبيانات التي يمكن أن تستخدمها المنظمة وسائر الشركاء في الدعوة، والتي يمكن أن تستخدمها البلدان كأساس لعملها بشأن السياسات من أجل تحديد طرق تعزيز نظمها التنظيمية وحماية سلسلة الإمدادات من المنتجات المغشوشة والمتدنية النوعية.

## العقبات المحتملة

البيانات التي يجب أن تستند إليها هذه الدراسة متفرقة ومتغايرة ومتفاوتة في جودتها. وبناءً على ذلك، فسوف يشير التقرير النهائي بوضوح إلى الافتراضات التي وضعت وأوجه الضعف والقوة في البيانات التي استندت إليها الاستنتاجات، مع إدراج التفاصيل الكاملة في تذييل إذا اقتضى الأمر.

## الإطار الزمني المقترح

من تموز/ يوليو ٢٠١٥ إلى تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٥.

= = =